هل للقبر عذاب فقال كذبت اليهودية لا عذاب دون
يوم القيامة ثم مكث بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث
فخرج ذات يوم نصف النهار وهو ينادي باعلا صوته
ايها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فان عذاب
القبر حق قلت وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم
انما علم بحكم عذاب القبر الا وهو بالمدينة كما هو مبين
في مبحث صلاة الكسوف من فتح الباري وقيل يستشكل ٣ اي شرح البخاري ٥
ذلك بان الاية مكية وهي قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت الاية والاية الاخرى وهي قوله
تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والجواب
ان عذاب القبر يوخذ من الاولى بطريق المفهوم في حق
من لم يتصف بالايمان وكذا بالمنطوق في الاخرى في حق
ال فرعون وان التحق بهم من كان له حكمهم من الكفار
فالذي انكره صلى الله عليه وسلم انما هو وقوع عذاب
القبر على الموحدين ثم اعلم ان ذلك يقع على من يشاء
الله منهم فجزم به وحذر منه وبالغ في الاستعاذة
منه تعليما لامته وارشادا فانتفى التعارض بحمد الله
تعالى وفيه دلالة على ان عذاب القبر ليس خاصا بهذه
الامة لخلاف المسالة كما ياتي ايضاحه واخرج البيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يفتن اهل القبور وفي نزلت الاية ٢
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال الطيبي في شرح المشكاة فان قلت ليس

في

في الاية ما يدل على عذاب المومن في القبر فما معنى نزلت
في عذاب القبر قلت لعله يسمي احوال العبد في القبر
بعذاب القبر على تغليب فتنة الكافر على فتنة المومن
ترهيبا وتخويفا ولان القبر مقام الهول والوحشة
ولان ملاقاة الملكين مما يهيب المومن في العادة واخرج
ابن ابي الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت اذا خرج
بسر ترالمومن كادي احدكم الله ما اسرعتم بي فاذا دخل
قبره حفه عمله فتجي الصلاة فتكون عن يمينه وتجي
الصيام فيكون عن يساره وتجي عمله بالمعروف فيكون
عند رجليه فتقول الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي
بي فياتيه من قبل يساره فيقول الصوم انه كان يصوم
ويعطش فلا يجدون مسلكا وان كان بالاخرى ينادي به
بصوت يسمعه كل شي الا الانسان فانه لو سمعه لصعق
او جزع واخرج ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل
من اصحابه حين وضع فيه فقال انا لله وانا اليه
راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما لروحه واقبله
منك بقبول حسن وثبته عند المسايل منطقه
الخ انتهت الاحاديث الواردة

٥ واية السوال فيها كامنوا ٥ يثبت الله الذين امنوا ٥
٥ وكوننا اذا كشفنا الموتى ٥ لم نر حسا منهم وصوتا ٥
٥ اجاب عنه مالكي المغربي ٥ اعني ابا بكر هو ابن العربي ٥

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)